

١١_ مسلك الجمع بين الأدلة المتعارضة

أحمد الصقعوب

ان التعارض بين الادلة هو في الحقيقة ليس موجودا لكنه بالنسبة لنظر الانسان. وقد ذكر الشيخ رحمة الله تعالى منهجا لازلة التعارض وخلاصة ما ذكره المؤلف رحمة الله اننا اذا رأينا بعذ النصوص التي يتوهم بعض الناس ان فيها تعارضا فاما ماما - 00:00:00

احد اربعة امور نبدأ بالاول فان لم نستطع فنتنتقل للثاني فان لم نستطع. فنتنتقل للثالث فان لم نستطع فنتنتقل للرابع ونعلم ايضا ان هذا التعارض بالنسبة لنظرنا. والا فالشريعة ينظر اليها بوجه الكمال - 00:00:27

الاول ان نسلك مسلك الجمع بين الادلة فاعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما فاذا قال قائل مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتووضأ كما في حديث بصرة - 00:00:46

وقوله في الحديث الآخر في حديث طلق لما سئل عن الوضوء من مس الذكر. قال هل هو الا بضعة منك؟ هنا قال هل والا بضعة منك يعني انه لا يلزمك ان تتلوضا منه كما لو تمس يدك او شعرك او رجلك هو بضعة منك. وفي الحديث الآخر قال - 00:01:07

من مس ذكره فليتووضأ من اهل العلم من سلك مسلك الجمع ومنهم من سلك مسلك الترجيح ومنهم من ذهب الى النسخ لكن مسلك الجمع هنا ان يحمل الامر بالوضوء على الاستحباب - 00:01:27

وقوله هل والا بضعة منك يشير الى ان هذا ليس على سبيل الايجاب وهذا متعقب ايضا ومن اهل العلم من قال يحمل الامر بالوضوء على من مسه لشهوة وعلى عدم الوضوء على ما مسه لغير شهوة - 00:01:46

غيرها وليس المقصود تحرير المسألة وانما المقصود بيان اوجه النظر الى بعض الادلة والتوفيق بينها مثلا قول الله جل قول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديته فحديته في يده يتوجع بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا - 00:02:09

فيها ابدا هذا يدل على ان من قتل نفسه بحديدة يخلد في النار والتقليد هل هو للمسلمين ولا للكفار للكفار ودللت الادلة الاخرى على انه يأتي وقت على النار لا يبقى فيها - 00:02:33

احد قال لا الله الا الله كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقولون فاقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله فيقول عزتي وجلالي وعظمتي وكبرائي لا اخرجن - 00:02:53

منها من قال لا الله الا الله فكيف التوفيق؟ هل هما متعارضان؟ يقال لا ليس متعارضين ومن اوجه الجمع هنا ان يقال ان النصوص صريحة ومحكمة في انه لن يخلد في النار احد مات على التوحيد - 00:03:09

واما هذا النص لاهل لاهل العلم اوجه التوفيق والجمع منها منهم من قال هذا في حق المستحل ومنهم من قال هذا عذابه لكن الله عز وجل عفا وغفر - 00:03:26

ومنهم كما ذهب اليه الامام احمد والثوري ومالك وغيرهم ان هذا من احاديث الوعيد التي تمر كما جاءت ابلغ في الزجر. ما اعتقادنا انه لن يخلد احد في النار الحاصل - 00:03:44

ان مسلك الجمع بين الادلة هو هو اول ما ينبغي المسلم ان يسلكه ولذا ذهب العلماء الى الجمع بين الادلة التي ظاهرها التعارض او الاختلاف - 00:04:00